

## تفسير السمعاني

@ 374 ( ^ ) لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ( 19 )  
( اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد  
كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة ) \* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( ^ ) والذين آمنوا باٍ ورسله أولئك هم الصديقون ( الصديق هو كثير الصدق ،  
كالسكيت كثير السكوت . .

وعن أبي هريرة قال : كلكم صديق وشهيد . ف قيل له : كيف يا أيها هريرة ؟ فقرأ قوله في  
هذه الآية . واختلف القول في قوله : ( ^ ) والشهداء ) فأحد الأقوال : أنهم الشهداء  
المعروفون ، وهم الذين استشهدوا في سبيل اٍ . .

والقول الثاني : أنهم النبيون ، ذكره الفراء . .

والقول الثالث : أنهم جميع المؤمنين . فعلى هذا يكون الشهداء معطوفا على قوله : ( ^ )  
أولئك هم الصديقون ) وعلى القولين الأولين تم الوقف والكلام على قوله : ( ^ ) أولئك هم  
الصديقون ) ، وقوله : ( ^ ) والشهداء عند ربهم ) ابتداء كلام . وفي قوله : ( ^ ) عند ربهم )  
إشارة إلى منزلتهم ومكانتهم عند اٍ . .

وقوله : ( ^ ) لهم أجرهم ونورهم ) أي : ثوابهم وضياؤهم . .

وقوله : ( ^ ) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ) معلوم المعنى ،  
والجحيم معظم النار . .

وقوله تعالى : ( ^ ) اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ) أي : هي ما يلعب به  
ويلهي ويتزين به . والمراد به : كل ما أريد به غير اٍ ، أو كل ما شغل عن الدين . ويقال  
: لعب ولهو : أكل وشرب . ويقال : اللعب الأولاد ، واللهو النساء . .

وقوله تعالى : ( ^ ) وتفاخر بينكم ) أي : تفاخر من بعضكم على بعض . .

وقوله : ( ^ ) وتكاثر في الأموال والأولاد ) أي : تناول بكثرة الأولاد والأموال . والفرق

بين التفاخر والتكاثر : أن التفاخر قد يكون ممن له ولد ومال مع من لا ولد له